

تفسير البغوي

59 - { فبدل } فغير { الذين ظلموا } أنفسهم وقالوا { قولا غير الذي قيل لهم } وذلك أنهم بدلوا قول الحطة بالحبطة فقالوا بلسانهم : حطانا سمقائا أي حنطة حمراء استخفا فأمر الله تعالى وقال مجاهد : طؤئئ لهم الباب ليخفصوا رؤوسهم فأبوا أن يدخلوها سجدا فدخلوا على أساهم مخالفة في الفعل كما بدلوا القول وقالوا قولا غير الذي قيل لهم . أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أحمد بن عبد الله النعيمي أنا محمد بن اسماعيل أنا اسحاق بن نصر أنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : [قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة] .

{ فأزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء } قيل : أرسل الله عليهم طاعونا فهلك منهم في ساعة واحدة سبعون ألفا { بما كانوا يفسقون } يعصون ويخرجون من أمر الله تعالى